

## دور التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، (الأهمية - المداخل - المعوقات)

نورية حمد السالم، أكاديمية الكويت للفنون، وزارة التعليم العالي، الكويت

تاريخ القبول: 2017/7/13

تاريخ الاستلام: 2016/11/16

### The role of art education in the revival of Kuwaiti folklore in primary school students of Kuwait (Importance - Contributions – Constraints)

Nooriya Hamad Al-Salem, Kuwait Academy of Arts, Ministry of Higher Education, Kuwait

#### Abstract

The research aimed at showing the extent to which art education can contribute to the revival of the Kuwaiti folklore among pupils in the primary stage and identifying the most important components of popular heritage that can be promoted by art education. It also aimed at assessing the importance of art education as a medium for promoting the values of folklore, identifying the best methods of promotion, and unveiling the most important limitations from the teachers' perspective.

The researcher followed the documentary descriptive and the descriptive analytical approach, based on studying the phenomenon as it is in reality. A tool was developed for the study, which is a questionnaire to survey the status quo at the local elementary schools and to explore the teachers' views about the importance of art education in reviving the popular heritage. The tool was applied to a sample of (105) teachers of art education in elementary schools in Hawally Directorate in the second semester 2016/2017. The results showed that 91.7% of the teachers in the sample of the study agreed on the importance of art education in reviving the students' awareness of the popular cultural heritage. The results showed also that 67.7% of the teachers in the sample agreed on the availability of a group of approaches formed by teachers of art education in the schools to help revive the popular cultural heritage. The results also revealed that 81% of the sample of the study agreed on the existence of obstacles and difficulties that limit the role of art education in the revival of the popular cultural heritage for primary school students.

**Keywords:** heritage, folk heritage, curriculum, teaching methods, art education.

#### المخلص

استهدف البحث بيان مدى إمكانية إسهام التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي الكويتي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية، وتحديد أهم مكونات الموروث الشعبي التي يمكن أن تعززها التربية الفنية، وكذلك تعرف درجة أهمية تنمية قيم الموروث الشعبي من خلال التربية الفنية، وأهم المداخل لذلك مع الوقوف على أهم المعوقات التي تحد من ذلك من وجهة نظر المعلمين، مع تقديم تصور مقترح لتعزيز إسهامات التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي الكويتي. وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الوثائقي مع المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع. وتم إعداد أداة خاصة بالدراسة عبارة عن استبانة لمسح الواقع المدرسي واستطلاع آراء المعلمين حول أهمية التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي ومداخل ذلك ومعوقاتها، وتم تطبيق الأداة على عينة تكونت من (105) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات التربية الفنية في مدارس المرحلة الابتدائية بمنطقة حولي التعليمية، في الفصل الدراسي الثاني 2016/2017. وكشفت النتائج أن هناك اتفاقاً حول أهمية التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بنسبة (91.7%). وكذلك اتفاق العينة حول توافر مجموعة من المداخل التي يسكلها معلمو التربية الفنية في الواقع المدرسي في إحياء الموروث الشعبي بنسبة (67.7%). كما كشفت النتائج وجود معوقات وصعوبات تحد من دور التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدرجة كبيرة تعادل نسبة (81%).

**الكلمات المفتاحية:** التراث، الموروث الشعبي، المناهج، طرق التدريس، التربية الفنية.

## المقدمة

لكل مجتمع من المجتمعات موروثه الشعبي المنقول الذي يعكس طبيعة المجتمع وأسلوب حياته. ويُعدّ هذا الموروث أحد ركائزه الاجتماعية التي تميزه عن غيره من المجتمعات.

ويُعدّ الموروث الشعبي انعكاساً للبيئة ولمكوناتها الطبيعية والجغرافية والتاريخية، وهونتيجة لتفاعل الإنسان معها عبر العصور في إيجاد مسكنه والبحث عن طعامه وصناعة ملابسه؛ ولذلك قام بصناعة أدوات الصيد والزراعة والطبخ وكل ما يحتاجه في حياته اليومية. بالإضافة إلى صناعة الحلي وأدوات الزينة وزخرفة الأبواب والشبابيك وجدران المنازل بزخارف وألوان جذابة تضيف الطابع الجمالي على كل ما ينتجه من أعمال هي في الأساس للأغراض النفعية (الشهري، 2009).

وفي نفس الإطار يعد الحفاظ على التراث الشعبي حفاظاً على الهوية الحضارية التي تميز ذلك المجتمع عن غيره من المجتمعات؛ خاصة في هذا العصر الذي اتسم بالتغيرات الجديدة المتسارعة التي أحاطت بكل شيء مما أصبح يمثل تحدياً للهوية والثقافة بما تتضمنه من عادات وتقاليدها متوارثة. حيث إنه على إثر التقدم التكنولوجي والمعلوماتي وتعاضل دور تكنولوجيا الاتصالات وتزايد شبكات التواصل الاجتماعي أصبح العالم اليوم بمثابة قرية صغيرة يؤثر بعضه في الآخر تحت ما يسمى بالعلومة، وهذه العولمة بما تيسره من إمكانات للتواصل والتبادل المعلوماتي نقلت كثيراً من عادات الشعوب الأخرى مما يمكن معه توافر تحديات ومهددات لعادات المجتمع وقيمه العريقة (الأحمد، 2010).

وهنا تبرز أهمية الحفاظ على القيم والعادات الأصيلة المتوارثة، والمحافظة على الموروث الشعبي الذي كان أساس حياة الآباء والأجداد في كل مناحي حياتهم اليومية؛ في الزراعة والبناء في الزينة والملابس، بالإضافة إلى كل العادات والتقاليد والأعراف الأصيلة؛ ذلك الموروث المتمثل في طرز الأكل والملابس والزينة والقصص والأشعار والأمثال وفي الرقصات والألعاب الشعبية والحرف وغير ذلك كثير؛ لمواجهة الوافد الجديد من القيم والعادات.

وفي هذا الصدد فإن الحفاظ على التراث الشعبي يتطلب: استعمال وسائل الإعلام للموروث الشعبي بما يخدم مصالح المجتمع. ومواجهة التطورات العصرية الحديثة وتأثير الدول صاحبة الثروات والتقدم العلمي والإعلامي على المجتمعات الصغيرة وتحويلها إلى مجتمعات مستهلكة ومقلدة للأجنبي. مع ضرورة تعزيز ارتباط الناس، والناشئة على وجه الخصوص، مما يؤدي إلى احترام الموروث الشعبي. فضلاً عن مواجهة التحدي المتمثل في التغيير اللغوي، أو ما يحدث في اللغة من إضافة وتغيير ومزاوجة بين الفصحى والعامية، والذي أنتج ما يمكن تسميته لغة الصحافة (خورشيد، 2003، 46 - 49).

وفي إطار هذا السياق فإن المحافظة على الموروث الشعبي يمكن أن تأتي من خلال توضيحه ونقله إلى الأجيال القادمة في مراحل مبكرة من عمرها، فتعتقد بينهما صلة حب تدوم وتبقى وتربطهم بأمتهم وأوطانهم من خلال التعرف على تراثهم الشعبي في كافة المجالات الشعرية والرقصات والألعاب والحرف اليدوية. بالإضافة إلى توظيف هذا التراث من خلال المدرسة وأجهزة الإعلام ووسائل الثقافة؛ وصولاً إلى أن نرسخ في عقل ووجدان الطفل حب التراث الشعبي بكل ما فيه من جماليات وروعة وحتى يستلهمه في أعمال إبداعية جديدة (يوسف، 1996، 10).

ويعد الفن من المداخل التي تحافظ على مكونات الهوية الوطنية؛ حيث تتمثل الفنون في مجموعة من المجالات؛ مثل: الفنون البصرية والموسيقي والشعر والأدب والقصة والدراما والحركة. ويتم الربط بينها في شكل مجموعة من الأنشطة التي يمارسها المتعلم من خلال العمل في مجموعات صغيرة لتحقيق الخبرة الكلية الناتجة من إسهام كل مجال في تنمية أحد جوانب التعبير الابتكاري لدي المتعلم (صدقي، 2008، 14).  
والتربية الفنية لها أهداف صريحة باعتبارها مادة من المواد الدراسية التي تقدمها المدرسة في دولة الكويت من خلال منهج معين وبواسطة المعلم (وزارة التربية بالكويت، 2017). في الوقت الذي أيضاً يوجد لها

أهداف خفية أو ضمنية؛ لعل من بينها إحياء الموروث الشعبي الفني؛ من خلال الممارسات والفعاليات التي لا يتضمنها المنهج بصورة مباشرة؛ بل تظهر داخل المدرسة عبر الدروس التي يقوم المعلمون بإعدادها وتعليمها، أو التي تنتقل عن طريق ممارسة الأنشطة الفنية.

ومن هنا يناط بالتربية الفنية دورا حيويًا في توثيق الموروث الشعبي الكويتي وإحيائه عن طريق ممارسة الأنشطة الفنية؛ إذ يمكن أن تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على الموروث الشعبي من خلال تصميم ورسم وتصوير النماذج الشعبية وخاصة تلك التي قل استعمالها في الزمن الحالي كأدوات الحرف اليدوية في البناء والنسيج وغيرها (الشهري، 2009).

وتبرز أهمية التربية الفنية في هذا المجال من حيث إن التربية الفنية تهدف إلى بناء الشخصية وتسهم في إثراء الحضارة المعاصرة بحفظ الماضي الجميل ومسايرة مستحدثات الحاضر والمستقبل. وإنها تنمي التدوق الفني لدى المتعلمين تجاه الموروث الشعبي الكويتي. وهنا يأتي دور معلم التربية الفنية كحلقة الوصل بين الموروث الشعبي الفني الكويتي والمتعلمين. وذلك من منطلق الرؤية الثقافية لأهداف التربية الفنية وارتباطها بأهداف التعليم العامة بدولة الكويت. واستثمار دور معلم التربية الفنية كحلقة الوصل لأجل تعزيز الموروث الشعبي الفني لدى التلاميذ (وزارة التربية، الكويت، 2017).

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى البحث الحالي للوقوف على الدور الذي تقوم به التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي الكويتي، مع استطلاع آراء معلمي التربية الفنية حول هذا الدور.

#### مشكلة البحث وأسئلته:

تبذل دولة الكويت جهوداً كبيرة في مجال التعليم لبناء المواطن المتكامل من جميع الجوانب لتجعل منه مواطناً فاعلاً يقوم بدوره في بناء الوطن من منطلق مواطنته الحقيقية، وفي هذا الإطار ينبغي الاهتمام بتعزيز الهوية الوطنية، والتمسك بالقيم والعادات الأصيلة التي تميز المجتمع عن غيره من المجتمعات. لربط الجيل الحالي والأجيال الصاعدة والناشئة بماضي أجدادهم وتراثهم العريق، حتى لا يؤدي إلى خلق فجوة ثقافية بينهم وبين الموروث الشعبي الكويتي. لكن نظرة لسلوكيات الأطفال والشباب وقيمهم في الواقع الحياتي الحالي يلاحظ بعدهم عن التقاليد والعادات المتوارثة، واتجاهاتهم نحو ثقافات وعادات وتقاليد وافدة عبر تقنيات ووسائل الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) التي يتضاءل تأثير أي محاولات لصد هجماتها والوقوف ضد إفرازاتها مع ما تقدمه مع معطيات متجددة كل لحظة. وهنا تظهر إشكالية الدراسة الحالية. هل تصب الجهود في المسارات المخطط لها؟ هل هناك ما يعيق تحقيق الأهداف؟ هل ينبغي إعادة توظيف الخطط والمجالات الدراسية لتعزيز قيم المواطنة والسلوكيات الإيجابية لدى التلاميذ؟ وهنا تبدوا التساؤلات الآتية منطقية: هل مناهج التربية الفنية الحالية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت تركز على الاهتمام بالتراث الشعبي كما هو مأمول؟ وهل تسهم بدور فاعل في إحياء هذا التراث؟

لكن على الرغم من وجود تلك الإشكالية؛ إلا أنه وبكل تأكيد؛ ينبغي الاستمرار في كل المحاولات التي تعزز التراث الوطني والقيم والعادات الأصيلة التي تميز المجتمع وتنقل موارثه الشعبي للأجيال القادمة، وهنا تبرز أهمية تطوير المناهج الدراسية بصفة عامة، ومناهج التربية الفنية على وجه الخصوص، كأحد المداخل المهمة في هذا الشأن. وفي هذا السياق أصبح هناك دواع كبرى للاهتمام بالموروث الشعبي الكويتي وذلك لتعزيز عادات المجتمع وتقاليد وطوقسه وإعطاء صورة حية للمتعلمين عن الحياة التي مارسها الأجداد؛ وتنقل لهم صورة عن تقاليد المجتمع وقيمته وأحواله المعيشية بتفاصيلها ومراحل تطورها. فهذا مما لا شك فيه يسهم بشكل مباشر في نمو المتعلم من جميع الجوانب الاجتماعية والانفعالية والجسمية والعقلية واللغوية التي تؤكد المواطنة الصالحة، فضلاً عن الحفاظ على تراث الأمة (البلهان، 2004، 128).

وعلى ذلك؛ يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما إمكانية إسهام التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي الكويتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟  
ويتفرع عنه التساؤلات الآتية:

- ما أهم مكونات الموروث الشعبي التي يمكن أن تعززها التربية الفنية؟
- ما أهمية تفعيل دور التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي من وجهة نظر المعلمين؟
- ما أهم مداخل التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية؟
- ما معوقات تفعيل دور التربية الفنية في المرحلة الابتدائية لإحياء الموروث الشعبي؟

#### أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. بيان مدى إمكانية إسهام التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي الكويتي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية.
2. تحديد أهم مكونات الموروث الشعبي الكويتي التي يمكن أن تعززها التربية الفنية.
3. تعرف درجة أهمية تنمية قيم الموروث الشعبي من خلال التربية الفنية من وجهة نظر المعلمين
4. بيان أهم مداخل تنمية قيم الموروث الشعبي لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين
5. لوقوف على أهم المعوقات التي تحد من فعالية دور التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي من وجهة نظر المعلمين.
6. وضع تصور مقترح لتعزيز دور التربية في تنمية الموروث الشعبي وسبل إحيائه في مدارس التعليم العام.

#### أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

1. وجود دواعي للاهتمام بالموروث الشعبي الكويتي والمحافظة على تراث الأمة كمدخل لتعزيز الهوية وتنمية قيم المواطنة لدى الناشئين في ظل تعاظم المد الثقافي العالمي عبر قنوات الاعلام الجديد.
2. يسهم البحث في إعطاء صورة حية للتلاميذ الناشئين عن الحياة التي مارسها الأجداد في طفولتهم.
3. يؤكد البحث على أهمية إبراز تقاليد المجتمع الكويتي وقيمه وأحواله المعيشية بتفاصيلها ومراحل تطورها.
4. يؤمل أن يستفيد من البحث القائمون على التخطيط للمناهج الدراسية في وزارة التربية بدولة الكويت؛ وبشكل مباشر في تطوير مناهج التربية الفنية، وتحديد أنشطتها.

#### منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الوثائقي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المراد دراستها بواسطة استنتاج الأدلة والبراهين التي تجيب على أسئلة البحث والمستمدة من الوثائق المنشورة وغير المنشورة، المكتوبة أو المصورة... الخ (العساف، 2006، 183) وكذلك المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث إن الدراسات الوصفية تصف وتفسر ما هو كائن، وهي تعني بالظروف والعلاقات الموجودة في الحاضر على الرغم من أنها غالباً ما تدخل في الاهتمام الأحداث والتأثيرات الماضية، طالما أنها ترتبط بالظروف الحالية. كما أن المنهج الوصفي لا يقف عند حد وصف الظاهرة، بل يعتمد على دراسة الواقع أو الظواهر، كما توجد في الواقع مع الاهتمام بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كميّاً (عبيدات وعبد الحق وعديس، 2003، 223-232). ويمتد لتفسير البيانات وتحليلها واستنباط دلالات ذات معنى ومغزى منها. وحيث يعد الاستطلاع أهم طرائق البحث الوصفي في مجال التربية (مراد وهادي، 2002، 30). فقد اعتمد البحث هذا المنهج بغية استطلاع آراء

العينة حول أهمية التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي ومدخل ذلك مع رصد الصعوبات والمعوقات التي تواجه ذلك الأمر.

#### حدود البحث:

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على مجموعة من معلمي ومعلمات التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على مدارس المرحلة الابتدائية بمنطقة حولي التعليمية الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016/2017

#### مصطلحات البحث:

- الموروث الشعبي National heartache: هو المتأصل بشكل شائع من الناحية الفنية والذي يعتبر معبراً عن الناس والمجتمع وطريقة الحياة. وهوليس تعبيراً عن موقف شخصي بل هو تعبير جماعي عفوي مترادف مع طبيعة المجتمع (Webster's dictionary, 977).
- الموروث الشعبي: هو كل ما تمارسه الشعوب بصورة ثابتة متمادية الوقوع سواء ما اتصل منه بشؤون الحياة اليومية مثل طراز العيش، والعلاقات الاجتماعية، والأدوات، الملابس، الأثاث، الزينات، القواعد الفنية التي يجري عليها صنع الأشياء، أو ما يتعلق بطقوس المناسبات والمعتقدات (الجبوري وآخرون، 2009، 669).
- وإجرائياً؛ تعرف الباحثة الموروث الشعبي بأنه: "الإطار الثقافي والاجتماعي لمعتقدات وعادات وتقاليد الأجداد المتصلة بالحياة اليومية للناس في دولة الكويت؛ وتعتمد على خبراتهم السابقة، الذي يتناقل عبر الأجيال إلى الزمن الحاضر عن طريق الذاكرة حيناً وعن طريق شخصيات البيئة الشعبية حيناً آخر.
- التربية الفنية: هي إعداد التلاميذ وتهيئتهم عن طريق ترقية نموهم الفني وتطوير مهاراتهم اليدوية الفنية، وتنمية أنشطتهم الابتكارية التي تصدر عن مشاعرهم وأحاسيسهم ونفسياتهم بطريقة ابتكارية (جودي، 1996)
- وإجرائياً: التربية الفنية هي المادة التي يدرسها التلميذ في المرحلة الابتدائية وتهدف إلى تنمية الذوق الجمالي والتعبير الفني عن طريق الرسم بالأدوات التي تناسب أعمارهم.

#### الإطار النظري

##### الموروث الشعبي: مفهومه وأقسامه

الموروث لغة: من مادة إرث؛ وإرث أصله من الميراث (الزبيدي، د.ت، 652) وفي اللسان: ورثت فلانا ما لا أرثه ورثا، وورثا إذا مات مورثك، فصار ميراثه لك (ابن منظور، 2003)

واصطلاحاً عرف خورشيد (1994) الموروث الشعبي بأنه مصطلح يطلق على الممارسات العملية والقولية والاحتفالية للشعب بصورتها التلقائية الجمعية؛ فهو إذن تيار الحياة الثقافية الشعبية المتدفق والمستمر يضاف إليه باستمرار مكتسبات جديدة وخبرات تضاف إلى الموروث المتبقي فتثريه وتطور فيه مما يجعله مستمرا في الوجود والحياة (خورشيد، 1994، 19). ويرى طرايبيشي (1991) أن التراث ليس فقط هو الماضي بما يجعله من آثار ومخطوطات بل هو جزء لا يتجزأ من الواقع ومكوناته النفسية (طرايبيشي، 1991، 216) وذلك لأن التراث بطبيعة الحال هو جزء من حياتنا ينمو وينمو بالإنسان ويتطور بتطوره. وعرف "وليم جون تومز" الفلكلور على أنه "المعتقدات والأساطير والعادات التقليدية الشائعة بين عامة الناس، وأنه آداب السلوك والعادات وما يراعيه الناس والخرافات والأغاني الروائية والأمثال التي ترجع إلى العصور السالفة (في: سرحان، د.ت، 21). ويرى غنيم (2007) أن الموروث الشعبي هو تلك العناصر المتسللة إلى كياننا، والتي تتحول إلى رموز الموروثات والتقاليد، ويمثل الأدب الشعبي جزءاً من الثقافة الشعبية (غنيم، 2007، 69).

وترى الباحثة أن التراث الشعبي (الفلكلور) يتمثل في جميع المصنفات الأدبية أو الفنية أو العلمية التي ظهرت في مكان ما، وانتقلت من جيل إلى جيل، وتشكل جزءاً من التراث الثقافي أو الفني التقليدي الكويتي. وينقسم الموروث الشعبي أو التراث الشعبي إلى قسمين هما: التراث الثقافي الذي يعني العادات والتقاليد والأعراف واللهجات والأدب الشعبي. والفنون الشعبية المتمثلة في الحرف الشعبية وما تشتمل عليه من أدوات الزراعة والدباغة وصناعة الجلود والحديد والخشب والنسيج وصناعة الفخار والملبوسات... وغيرها (القحطاني، 1405هـ، 16-17).

وبصفة عامة يعد الموروث الشعبي ضمير الشعب وعقله، وروحه، إذ يتناول الحياة الشعبية في الماضي والحاضر والمستقبل، ويعبر عن أوضاع وأحاسيس، ووجود قاعدة عريضة من الشعب (زايد، 2013، 11).

#### فنون الموروث الشعبي الكويتي وكيفية المحافظة عليها:

الفنون الشعبية: تحمل الثقافة التقليدية للمجتمع. وهذه الثقافة تعتبر إنتاجاً يتم خارج سلطة المؤسسات الرسمية وتمتاز بخصائص محلية تتأثر بالبيئة المحيطة بها جغرافياً وتاريخياً (Bucuvalas, 1988, 3).

وتخبر فنون الموروثات الشعبية عن قصة الأجيال الماضية وتعكس الثقافات في كل مكان، وعليه فهي أداة رائعة تمكن من تقديم ثقافة وتراث الكويت وتقديم هذا التراث للعالم (Thompson, 1998, 185؛ Susan، جريدة الشرق الأوسط، 2010) حيث إن الثقافة الفنية الشعبية للمجتمع تساهم في الاتصال والتأكيد على الثقافات الفرعية داخل المجتمع الواحد، ولذلك فإنه من الملائم أن يتم تدريس الفنون الشعبية من خلال التربية الفنية (8، Paula، Rosenblum، 1981).

وتتميز الفنون الشعبية بمجموعة من الخصائص؛ أهمها:

1. استخدام الخامات المحلية والوحدات التي تستمدتها من البيئة.
  2. الفن الشعبي فن جمالي جماهيري، يتناول الموضوعات المتوارثة والتي يعرفها الجميع.
  3. الفن الشعبي لا يعترف بقواعد المنظور، ويعتمد على الزخارف الهندسية والنباتية في زخرفة منتجاته.
  4. تأثير البيئة على نوعية الفنون الشعبية أو الحرف الممارسة، فالبيئة الزراعية تفرض على الفنان الشعبي صناعة الفخار لتوفر الطينات وصناعة السلال والحصير وغيرها. وفي البيئة الصحراوية أو البدوية تكثر صناعة غزل الصوف والنسيج والصناعات التي تعتمد على الجريد بسبب توفر النخيل (السيد، 1425هـ).
- وتنقسم الفنون الشعبية التراثية إلى مجالين:

#### الأول: الفنون التشكيلية:

وهي كل ما يؤخذ من الواقع الطبيعي، وتتم صياغته وتشكيله بشكل جديد ومختلف عما هوفي الطبيعة، فلذلك يطلق عليه اسم (تشكيل) حسب رؤية هذا الفنان الذي يقوم بأخذ أفكاره والمفردات التي يود تشكيلها من جديد من المحيط الذي يعيشه، ووفق نهجه الخاص (الغول، 1996) وقد رصدت ريشة الفنان التشكيلي الكويتي صور الموروث الشعبي من مجالاته المتعددة والمتنوعة ومن ثم تضمينها بأفكار متواصلة عندما دمج الموروث الشعبي الكويتي القديم بكل ما يحمله من عبق وتنوع في معالجات وتنغميات فنية متنوعة، ونفذه في أعمال فنية ومستحدثات التقنيات من زمننا الحاضر (الزعاوي، 1995). وأيضا مجموعة من الصور الفوتوغرافية التي صورت المجتمع الكويتي منذ القدم وكانت هوية ونمت بفعل تشجيع المعلم فأصبحت حرفة لها مكانتها في المؤسسات الحكومية، وتضمنت المنتجات الفنية العديد من الرؤى التي احتفى بها الفنان بالموروث الفني الشعبي الكويتي في أنساق بصرية جذابة ومتواصلة مع الألوان (زغلول، 2007، 102).

## الثاني: الفنون التطبيقية

وهي الفنون المرتبطة بالتصميم الهندسي التي تنتج أعمالاً ومنتجات هندسية تُستخدم بشكل وظيفي يومي، شريطة أن تتصف بالجمال. وتتسع الفنون التطبيقية لتشمل كل الأدوات النفعية والعملية التي تستخدم داخل البيت وخارجه وهي تشمل مجالات التصميم الصناعي، والتصميم الجرافيكي، وتصميم الأزياء، والتصميم الداخلي، والفن الزخرفي، ومجالات العمارة، والتصوير الفوتوغرافي، والوحدات المعمارية، والواجهات المعمارية، والسيراميك، والمنسوجات، والمصوغات، والزجاج، والأثاث، ولعب الأطفال، والسيارات، والتصاميم المعمارية الخارجية بشكل مبتكر، أو الأعمال الداخلية (التصميم الداخلي). فضلاً عن الأشكال المختلفة للصور التي تنتج في سياقات تجارية، مثل الملصقات أو إعلانات الأفلام (الغول، 1996) وكذلك بناء البيوت والسفن والحرف اليدوية والصناعات المحلية المختلفة التي تلبى حاجات أفراد المجتمع مثل محتويات المنزل وحتى الألعاب الشعبية كانت من هندسة أيديهم (جريدة القبس، 2014). وتتميز الفنون الشعبية التطبيقية بأن لها دائماً وظيفة نفعية في الحياة بجانب قيمتها الفنية والجمالية (كمال، 1986، 155).

1. ويمكن المحافظة على الموروث الشعبي الفني الكويتي على الصعيد المحلي والعالمي، من خلال:
  1. التعريف بالثروات الشعبية الفنية بواسطة المتاحف والمعارض.
  2. المحافظة على صيانة وإنقاذ الموروث الوطني الكويتي.
  3. إقامة المعارض وتعريف الزوار بأهمية الموروث الشعبي الفني بالنسبة لتاريخ الكويت.
  4. دراسة المعالم الفنية التي تعبر عن الموروث الشعبي الفني الكويتي ومعرفتها.
  5. عمل دليل يوضح الموروث الشعبي الفني الكويتي.
  6. الإعلام المرئي والمسموع ودوره على الصعيد الدولي للتعريف بدولة الكويت بنشأتها وماضيها وحاضرها.
  7. الدعوة إلى إشراك أفراد المجتمع الكويتي في برامج المحافظة على الموروث الشعبي الفني الكويتي.
  8. توظيف الموروث الشعبي الفني بشكل تكاملي في شتى جوانبه الطبيعية والثقافية والعمرانية كمورد اقتصادي وفي مجال التنمية السياحية.
  9. تعزيز منهج التربية الفنية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت بدروس عن الموروث الشعبي الفني الكويتي.

## التربية الفنية وأهدافها:

تعدّ التربية الفنية إحدى مداخل علم التربية لتكوين الشخصية المتزنة جسدياً وفنياً وعقلياً ووجدانياً. ويرتبط دخولها في الخطة الدراسية بالمفاهيم التربوية الساندة لرسالة المدرسة (الحميدان، 2008، 17). وتهدف التربية الفنية في دولة الكويت إلى الإسهام مع المواد التعليمية الأخرى في الخطة الدراسية، في إعداد الفرد الصالح إعداداً دينياً واجتماعياً وأخلاقياً متزاناً يتناسب ومتطلبات الحياة ومواجهة مشاكلها والعمل على حلها والتربية الفنية كمادة دراسية لها خصائصها وجوهرها التربوي والتعليمي والفني والجمالي والمعرفي التي لا يملأ فراغها أي مادة تعليمية أخرى في برنامج التعليم العام (وزارة التربية، الكويت، 2017). وينظر إلى التربية الفنية على أنها الفنون الشعبية؛ وأنه ينبغي أن تقبل كجزء حيوي في منهج الفن. والفهم الجيد للفنون الشعبية والثقافة العامة يمكن أن يفيد ويؤثر بشكل واسع في إنتاج أشكال متنوعة من الفن كما يمكن أن يعكس ثقافة المجتمع العامة، وعدم فهم الثقافة العامة لمجتمع ما يؤثر في عدم فهم إنتاجه الفني (الشهري، 2009).

وعليه تسهم مادة التربية الفنية بدور كبير وعظيم في إحياء وتأسيس الموروث الشعبي في نفوس وعقول النشء؛ فهي مادة قادرة على القيام بهذا الدور، والتي يمكن من خلالها نقل وعرض الكثير من الحرف والموروثات الشعبية والمحافظة عليها من الاندثار، فالكثير من الأعمال الفنية احتوت على التراث الشعبي وعرضت وشاهدها الملايين من الناس وساهمت في نقل التراث الشعبي من جيل إلى آخر وحافظت على استمراريته عبر السنين وهنا يتجلى دور الفن، فمن خلال ربط دروس التربية الفنية التي تقدمها للطلاب ومجالاتها المتعددة بالموروث الشعبي يمكن أن يتفاعل ويعيش الطالب الأجواء الشعبية القديمة يمارس نفس الأعمال التي كان عليها الآباء والأجداد سابقاً، ويكتسب المعرفة والمهارة ويحقق الهدف، فدروس التربية الفنية تصبح مجالاً خصباً لتناول التراث الشعبي وأحيائه (الحמידان، 2008).

وبالتالي تسهم مادة التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي بطريقة مباشرة، إذ إن مادة التربية الفنية في مراحل التعليم العام، هي واحدة من الوسائل التي يمكن من خلالها الوصول بالفنون والتراث الشعبي إلى الأطفال في مراحل مبكرة من أعمارهم. ومعرفة الأطفال للتراث الشعبي في مجالات الحرف اليدوية والرقصات الشعبية والألعاب وغيرها، يزيد من ارتباطهم بوطنهم وأمتهم. وبشكل عام فإن مستقبل الفنون الشعبية مرتبط بالأطفال؛ لأن الأطفال هم المستقبل ويقدر حبهم للفنون الشعبية وممارستها في حياتهم اليومية سوف يخلق منهم عشاقاً لها قادرين على استلهاها في أعمال فنية عصرية، فذلك يضمن لها البقاء والخلود كما يؤكد على الارتباط بها مستقبلاً (يوسف، 1996، 20). وإعطاء التربية الفنية الفرصة الكافية ضمن المنهج المدرسي سوف يساعد على نحو أفضل في فهم الثقافة الفنية الشعبية، فإذا كان من أهداف التربية العامة إعداد الطلاب لفهم الحياة والمشاركة فيها فإن الفنون الشعبية تعتبر مصدراً رئيسياً لتحقيق هذا الهدف. كما أن الفنون الشعبية يمكن أن تساعد التلاميذ في اكتشاف عناصر وأسس العمل الفني وفي تعزيز مهاراتهم الفنية وتنمية الإحساس لديهم بالتراث والفنون الشعبية وتقديرها. فضلاً عن أنه يمكن تدريس الفن الشعبي من خلال عرض الأعمال الفنية الشعبية، ومن خلال جمع وتنظيم المواد النسجية (كالقماش، الصوف، النول، المخيط) ومن ثم استخدام هذه المواد في معالجات فنية مختلفة (الشهري، 2009)

ويمكن توظيف الموروث الشعبي في العمل الفني كأشكال وعناصر شعبية عبر توظيف معطياته بطريقة إيحائية في الحقل الإبداعي، وهذا يستلزم إخضاع الموروث الشعبي لموجباتها، ينبغي أن تمتلك قدرة كبيرة على فرز عناصر هذا المفهوم، ومن أهم دعائم ذلك:

1. الفهم التام والعميق للموروث الشعبي بوصفه سجلاً لمسيرة الإنسان وإنجازاته.
2. انتقاء العنصر أو الجزئية الموحية، لاسيما أن الاختيار جزء من مهمة الفنان، وينبغي أن ينتقي الفنان العناصر الأكثر إيحاءً وقدرة على البقاء والاستمرار فليست كل جزئيات التراث الشعبي وعناصره جديرة بأن توظف توظيفاً فنياً، بل هناك عناصر وجزئيات شعبية ذات قابلية أكبر على استيعاب الرمز وحمل الدلالة.
3. الموازنة بين زمن الوريث وزمن الموروث، بمعنى أن يتفاعل الحاضر مع الماضي تفاعلاً خلاقاً مبدعاً في إطار العمل الفني.
4. تحويل الموروث وتفصيله إلى أفعال خلاقية ومؤثرة (الجبوري وآخرون، 2009، 670).

#### صور من الموروثات الشعبية الفنية الكويتية:

ومن أهم صور الموروث الشعبي الكويتي التي يمكن إحيائها من خلال التربية الفنية؛ ما يلي:

#### أ- الألعاب الشعبية التراثية في الكويت:

تشكل الألعاب الشعبية أحد أهم عناصر التراث الشعبي الفني، إذ هي جزء مهم من الذاكرة والوجدان للمجتمع، فهي نتاج للتكوين الثقافي والحضاري، وانعكاس للبيئة الطبيعية والجوانجتماعي السائد كما أن لها



مكانة خاصة في ذاكرة أهل الكويت. وغالبا ما ترتبط الألعاب الشعبية بأغاني يتغنى بها الأطفال أثناء اللعب فيكون لها دور مهم في تأطير الموروث الشعبي المرتبط بالحركة والإيقاع والأناشيد والأغاني الشعبية، وأن الأغنية الشعبية تستمد خصائصها ومقوماتها من الإطار الذي غنيت فيه والسياق الاجتماعي الذي ترتبط به (مرسي، 1983، 178). كما أن الألعاب الشعبية تساعد على انتقال العادات والتقاليد والمعارف بصورة طبيعية وتلقائية من جيل إلى آخر، مكونة بذلك ثقافة شعبية غنية بالمعاني والعبر والمدلولات الإنسانية والاجتماعية.

وهذه الألعاب الشعبية قد ينظر إليها البعض على أنها مجرد وسيلة للهو والتسلية وقضاء وقت الفراغ لجأ إليها الاطفال في الماضي للتخفيف من قسوة الحياة وصعوباتها، إلا أن الحقيقة أن هذه الألعاب تحمل معاني وقيما عميقة وأهدافا سامية، بل إنها تسهم في تنمية شخصية الطفل في مختلف الجوانب الاجتماعية والانفعالية والتربوية والتعليمية والجسمية واللغوية (www. Ykuwait. Net, 2012).

وينتشر في دولة الكويت الكثير من الألعاب الشعبية التي تخاطب جميع الفئات وفيها كثير من التشابه من حيث طريقة أدائها وإن اختلفت مسمياتها، ويمكن الاستفادة منها عند استلهام أفكار منها وتطبيقها في موضوعات التربية الفنية.

1. لعبة شرطي وحرامي: تتكون اللعبة من مجموعة من الأطفال من عدد خمسة فما فوق يلعبون في ساحة ملائمة، مع اتخاذ رمز لأي شيء يمثل الشيء المسروق. وتتمثل طريقة اللعبة في أن يختار الأطفال أحدهم ليمثل الشرطي. ويقسم الأطفال إلى قسمين متساويين، ثم يقف الشرطي وسط المسافة بين الصفيين. ويحاول أحد الأطفال الذين يمثلون اللصوص أن يعود إلى مكانه مره ثانية والشيء المسروق معه، وإذا تمكن الشرطي من القبض على اللص يتنحى جانبا ويرسل إلى السجن ويعود للعب من جديد وهكذا تستمر اللعبة بين الشرطي واللصوص لفترة معينة يحددها الأطفال أنفسهم. وتساهم هذه اللعبة في تحقيق النمو الانفعالي للطفل وتنشئته اجتماعيا وتطوير مهاراته الحركية والعقلية والتوازن والتنافس كما تسمح للطفل في ممارسة سلوك الكبار وتعلمه، وأيضا تعلمه اللعب وتشجع الطفل على تطوير مهارات المشاركة والعمل التعاوني والجماعي. وتسمح للطفل بالاستمتاع وتعلم المهارات الحياتية، وتحقيق النمو الجسمي والحركي. كما تساهم في تعلم الأدوار الاجتماعية المتوقع من الطفل ممارستها في مستقبل حياته (www. Ykuwait. Net, 2012).

2. لعبة الذيب والغنم: هذه اللعبة مشهورة جدا عند البنات وهي أن تجتمع البنات على شكل صف مستطيل تكون في المقدمة أكبرهن وتسمى الأم وتقابلها ابنة واحدة بيدها عصا وتخط على الأرض خطوطا عندئذ تهجم البنت حاملة العصا على البنات لتأخذ واحدة منهن وتخرجها من الصف، والأم تدافع عن بناتها وتقول البنت (أنا الذيب باكلكم) وتقول الأم (أنا أمكم بحميكم) وتقول البنت (شاش الذيب على الطليان) وتقول الأم (ياويلكم يايعال).

3. لعبة الدامة: وهي لعبة معروفة جدا في الكويت يلعبها الكبار والصغار حتى بعض الطاعنين في السن فهم يمارسون لعبها، ويلعبها شخصان يضعان قطع خشب صغيرة ببيضاوية الشكل، ملونة بلونين: احمر واسود أو الأصفر ونصف مجموع الخشب له لون يميزه عن النصف الآخر يضع اللاعبان الخشب الصغار على مربعات صغيرة مرسومة على قطعة من القماش مربعة الشكل طول كل ضلع فيها 60 سم تقريبا مقسمة طولاً وعرضاً الى مربعات متساوية عددها 64 مربع. ولقد كانت من الألعاب المحببة لدى الرجال وذلك للقضاء على وقت الفراغ والاجتماع مع باقي الأفراد لمناقشة الأخبار المحلية وعقد الصفقات التجارية (العنجري، 2013، 32).

4. لعبة خروف مُسَلَّسَل: هذه اللعبة يلعبها الأولاد فيختار أحدهم ليقوم بدور خروف مسلسل (مربوط) فيمسك برجله ويتفرق الأولاد هرباً منه وكبيرهم يقول (خروف مسلسل) ويقول الأولاد (هدوه) ويقول كبيرهم (تراه ياكم) ويقول الأولاد (هدوه) ويقول كبيرهم (خرب غواكم) ويقول الأولاد (هدوه) ويقول كبيرهم (في ريله قراحه) ويقول الأولاد (هدوه) ويقول كبيرهم (كبر البراحه) ويقول الأولاد (هدوه) ويقول كبيرهم (تراه ياكم)، عندئذ يطلقه يأخذ في الركض خلف الأولاد وعندما يمسك أحد الأولاد تكون برأسه أي يحل محله في اللعب (وكالة الانباء الكويتية، 2014، 26-28).

وبصفة عامة تسهم الألعاب الشعبية التراثية في تنمية التوازن النفسي والتنمية التربوية والجسمية والعقلية عند الأطفال؛ من خلال (الأيوب، 2005):

1. التعرف على طريقة كل لعبة شعبية وقواعدها والتمييز بين الألعاب المختلفة.
  2. الالتزام بالسلوك الواجب اتباعه في هذه الألعاب وبالادوار الموزعة في اللعب.
  3. تنمية القدرات الجسمية والذهنية وال نفسية.
  4. تفرغ الطاقة الجسمية والنفسية الزائدة.
  5. تشجيع روح الجماعة والتعاون والمشاركة.
  6. بذور روح الألفة والمحبة والإخاء.
  7. تربي السلوك القويم وروح التفاهم والتسامح والتعاضد والتفاني.
  8. اكتساب للمهارات الأدائية العملية.
  9. الممارسة تجعل الفرد أكثر استيعاباً لمختلف نواحي حياته العلمية والعملية.
  10. تعطي فرص النضوج والاستقلالية والاعتماد على النفس.
- ومن خلال التربية الفنية يمكن استثمار هذه الألعاب فنياً لتحقيق الأهداف التربوية؛ كالآتي (الشهري، 2009):

1. في المجال المعرفي: يمكن التمييز بين الألعاب الشعبية التي كان يمارسها الآباء قديماً، والتعرف على طريقة اللعبة وقواعدها. فضلاً عن استخدامها في تنمية قدراتهم العقلية والجسمية والاجتماعية.
2. في المجال المهاري: يتم التركيز على استخدام عنصر الخط في التعبير فنياً عن القيمة الحركية الموجودة في اللعبة مع مراعاة التنوع والاختلاف الحركي.
3. في المجال الوجداني: يتم ربط التلميذ بالبيئة والاعتزاز بتراث الآباء والأجداد، والنظر باحترام وتقدير إلى ما أبدعوه من ألعاب شعبية لشغل أوقات فراغهم.

#### ب- الأزياء الشعبية التراثية الكويتية:

تعتبر الأزياء الشعبية التراثية من أبرز أنماط الفنون الشعبية تعبيراً عن القيم الفنية والخبرة الجمالية للمجتمع، حيث أن الأزياء الشعبية التراثية هي تعبير حضاري يصدر عن وجدان جمعي يؤكد قدرة الإنسان على الإضافة الثقافية المتواصلة، ويخرج بقدرات الإنسان من نطاق الاحتياجات النفعية إلى مجال القيم العليا، وبخاصة حب الجمال والسعي إلى تحقيقه، وبرؤية فنية خاصة" (كمال، 1986، 155). وبالرغم من التطورات العصرية السريعة إلا أن المجتمع الكويتي حافظ على أزياء خاصة مميزة.

#### ومن الأزياء الرجالية:

1. الدشداشة: وهي ثوب واسع بأكمام طويلة وفتحة عنق ضيقة، يرتدي الرجال في الصيف الثياب ذات اللون الأبيض والمصنوعة من القطن، وتتعدد ألوانها في الشتاء حيث يرتدون الألوان الداكنة والمصنوعة من الصوف.

2. البشت: وهو عبارة من الصوف أو الوبر المغزول غزلا ناعما تتنوع ألوانه من الأسود والبني والرمادي والبيج، ولكل نوع سمك معين بحسب الاستخدام، وأطرافه تحمل النقوش وتطرز بخيوط مغسولة بماء الذهب.
3. القحفية: وهي طاقية تمثل غطاء أبيض للرأس من خيوط قطنية شبكية تغزل يدويا وتلبس تحت الغترة.
4. الغترة: وهي وشاح أبيض مربع الشكل مصنوعة من القطن أو الحرير وترتدي بعد أن تطوى على هيئة مثلث، أو تكون من نسيج متماسك
5. الشماغ: وهو مربع الشكل أيضاً لونه أحمر وأبيض، ويلبس مطويا على شكل مثلث على الرأس ومن فوق الطاقية، ويكون من الصوف أو القطن وتطرز أطرافه وزواياه بنقوش لزهور فنية مميزة.
6. العقال: إطار للرأس من الخيوط السوداء الملفوفة، يصنع عادة من لفائف من خيوط سميكة من الصوف الأسود يوضع على الغترة أو الشماغ لتثبيتها (الغانم، 2013، 114-177).

#### ومن أهم الأزياء الشعبية التراثية النسائية:

1. الثوب: ويكون طويلاً يصل طوله إلى الأرض وذا أكمام طويلة. ويشتهر غالباً بلونه الأسود التقليدي، وقد يكون مزخرف من الأمام وحول العنق، حيث يزين بالزري الذهبي أو الفضي ويتدلى الترتير إلى أسفله.
  2. الدراعة: وهي ثوب طويل بأكمام طويلة من القطن أو الحرير الهندي وتأتي بألوان ونقوش متنوعة.
  3. الملفغ: وهو غطاء للرأس ويأتي في قطعة واحدة تلف وتطوى حول الرأس والوجه لتغطية الشعر.
  4. البوشية: وهي غطاء شفاف أسود يغطي الوجه بأكمله ترتديه نساء المدينة.
  5. العباءة: رداء أسود طويل واسع يغطي الجسد بالكامل تصنع من الصوف أو الحرير.
  6. الشيلة: وشاح أسود خفيف ترتديه النساء لتغطية الوجه (المغربي، 2006، 47-76).
- وبصفة عامة؛ تختلف الأزياء الشعبية وتتنوع في دولة الكويت، وتلبس في المناسبات الرسمية والأعراس والأعياد، ولم يتغير تصميمها الأصلي، ولكنها تتشكل بألوانها وأنواع أقمشتها كالحرير والقطن والصوف، وتتميز بدقة ونقوشها وتطريزها. ويمكن أن تكون مصدراً غنياً، لاستلهام الوحدات الزخرفية منها في عمل تصميمات فنية مستحدثة في موضوعات التربية الفنية (سحاب وعبد الوهاب، 2016، 152).
- ومن خلال التربية الفنية يمكن إحياء الموروث الشعبي المتعلق بالأزياء من خلال تحقيق الأهداف التربوية؛ كالآتي (الشهري، 2009):

1. المجال المعرفي: يتم التعرف على أنواع الملابس الشعبية وطريقة لبسها مع ملاحظة الزخارف الموجودة على ملابس النساء.
2. المجال المهاري: يتم إتقان رسم الملابس الرجالية والنسائية مع مراعاة طريقة لبسها عند رسمها وزخرفة الملابس النسائية بالزخارف الشعبية الدارجة.
3. المجال الوجداني: يتم تنمية الارتباط بالبيئة والمحافظة على اللباس الوطني التقليدي وعدم تقليد الغرب في لباسهم أو اتباع الموضات التي تتعارض مع الدين والعادات العربية الأصيلة. كما يمكن تنمية قيم الارتباط بعادات وتقاليد المجتمع الكويتي الأصيلة، فضلاً عن تأكيد الهوية الثقافية والانتماء عند المتعلم بارتداء تلك الأزياء التراثية في المناسبات الرسمية.

#### ج- الرقصات الشعبية

تتعدد الرقصات الشعبية في الدول العربية الخليجية وتتشابه ومنها دولة الكويت، ومن أهم هذه الرقصات: العرضة؛ وقد عُرفت منذ قديم الزمان كرقصة حربية تتسم بالطولة وظهرت في الجزيرة العربية، ثم

عم أداؤها معظم دول الخليج العربي. ونظراً لتعلق وجدان أبناء المنطقة بها فقد عاشت واحتفظت بجميع خصائصها الإيقاعية والحركية وطُرق إنشادها الغنائي، فأصبحت ملازمة لكل الاحتفالات الوطنية وحفلات الزواج. وفيها يتوسط العارضين رجلان أو أكثر تمتاز ملابسهم جميعاً بالزركشة الشعبية ويلبسون أحزمة تتقاطع على الصدر وتلتف حول الوسط ويمسك كل واحد منهم بسيف في يده اليمين وتكون مرفوعة إلى الأعلى، وفي الخلف صف أو أكثر من الرجال يقومون بإصدار أصوات إيقاعية عالية ومميزة، تصدر من خلال طبول خاصة (الشهري، 2009 والحربي، 2003).

ومن خلال التربية الفنية يمكن إحياء الموروث الشعبي المتعلق بالرقصات الشعبية من خلال تحقيق الأهداف التربوية؛ كالاتي (الشهري، 2009):

1. المجال المعرفي: حيث يتم التعرف على خصائص وأسلوب العرضة النجدية من خلال زيارة أحد الاحتفالات الشعبية أو استعراض شريط فيديو أو من خلال بعض الصور الفوتوغرافية والرسومات الفنية.
2. المجال المهاري: حيث يمكن رسم العرضة في حركات إيقاعية مختلفة مع التأكيد على الزخرفة الشعبية الموجودة على ملابس العارضين.
3. المجال الوجداني: حيث يمكن تنمية الشعور بأهمية الانتماء للوطن والاعتزاز به والذود عنه من كل اعتداء خارجي، عبر بث الأغاني الوطنية والشعبية.

وهناك مجال الأغاني الشعبية التي تغنى بها البحار وهو في رحلة الغوص بحثاً عن الرزق، وهناك الأغاني الخاصة في المناسبات الرسمية كحفلات الزفاف والأعياد الوطنية، وتعتمد على الفنون الأدائية، وأيضاً هناك أغاني الفريج (الحي) ونشد بها الصغار من البنات والأولاد عند ممارسة ألعابهم الشعبية. (المغربي، 1996، 15-57).

#### د- البيوت الشعبية

تميز البناء الشعبي القديم في دول الخليج العربية بسمات مميزة؛ حيث كانت البيوت مبنية بخامة الطين، وتكون متراسة متلاصقة أو منفردة. أو ذات الأدوار المتعددة والتي تتميز نوافذها بالمشربيات. وهناك أيضاً بيت الشعر - الخيمة - والذي يتميز بشكله الانسيابي الجميل من الخارج وبزخارفه الشعبية من الداخل. وقد تميز البيت الكويتي القديم بالبساطة من حيث التشييد وتم باستخدام مواد البناء المتوفرة في البيئة الطبيعية وتأثر بالبيئة المحيطة. وكانت المواد الأولية المستخدمة في بناء الحوائط والجدران هي الصخر، ولبن الطين. والمواد الأولية المستخدمة في مسح الحوائط والجدران كانت الجص وهو عبارة عن تراب عادي يحرق ويستخدم في مسح الجدران وحوائط الغرف أما الحوائط والجدران فكانت تدهن بنوع من الطين الأبيض. وكانت أسقف الغرف في الماضي تبني علي أيدي نجارين مهرة متخصصين باستخدام قوائم الجندل والبارية: (جمعها البوارى) أو المنقور وهي عبارة عن حصير كبير مصنوع من أعواد القصب، والباسجيل وهوأعواد قصب (البامبو) والكارى (القار الأسود) وهودهان من مخلفات النفط الخام والطين الصلبي يستعمل الطين في بناء الأسقف، ويتم تسوية أرض الغرف والحوش بالحصص: وهونوع من الطين يميل لونه في الغالب إلي الصفرة الباهتة والحشري: يفرش علي الأرض لتصبح قوية وهوعبارة عن حجارة صغيرة الحجم (مجلتنا، العدد47، البدر، 2008).

ومن خلال التربية الفنية يمكن إحياء الموروث الشعبي المتعلق بالبيوت الشعبية من خلال تحقيق الأهداف التربوية؛ كالاتي (الشهري، 2009):

1. المجال المعرفي: عرض خصائص البناء الشعبي.
2. المجال المهاري: رسم وتلوين مجموعة من البيوت الشعبية مع مراعاة الرموز الفنية والألوان الشعبية المستخدمة حسب البيئة التي تنتمي إليها.

3. المجال الوجداني: تنمية الارتباط بالبيئة والاعتزاز بما خلفه الآباء والأجداد واستلهام روح الكفاح والصبر والمثابرة التي كان يتمتع بها أسلافنا مع تقدير وتثمين أسلوبهم المعماري القديم والذي يتلاءم مع طبيعة المجتمع والبيئة التي كانوا يعيشون فيها.

#### هـ- الحرف الشعبية

يحظى قطاع الحرف الشعبية والصناعات اليدوية باهتمام واسع في معظم دول العالم، وتتزايد الجهود المبذولة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لتأكيد الأهمية الاجتماعية والثقافية للحرف كجزء من التراث الوطني في غالبية الدول، ولا ينحصر الاهتمام على الجوانب الثقافية والاجتماعية بل يشمل الجوانب الاقتصادية وذلك لأهمية الاستفادة من الإمكانيات المتاحة سواء كانت تلك الإمكانيات تتعلق بالموارد البشرية التي لديها مهارات متميزة في الأنشطة الحرفية أو تتعلق بزيادة الاستفادة من الخامات الأولية المتوفرة في البيئة المحلية، أو غير ذلك من الإمكانيات المتاحة لدى بعض الجهات ذات العلاقة والتي يمكن الاستفادة منها في تنمية وتفعيل الاستثمار في مشاريع صغيرة أو متوسطة الحجم في قطاع الصناعات التقليدية، كما تركز بعض الدول على تنمية قطاع الحرف والصناعات اليدوية، وذلك لأهمية منتجاتها في جذب السياح وزيادة أعدادهم) ورقة عمل منشورة، المؤتمر الدولي للسياحة والحرف اليدوية (الحميدان، 2008).

إن الكويت قبل ظهور النفط والنقلة الحضارية التي ارتبطت به، قد امتن أهلها قديماً أكثر من متني مهنة (البدر، 2008)، وهناك ما يميز المجتمع الكويتي في ارتباط المهن الحرفية بعوائل معينة وصل الحد إلى أن اسم العائلة ارتبط بمهنته التي يحترفها، ونذكر أسماء بعض العوائل (على سبيل الإشارة وليس الحصر) النجار، الخياط، القلاف، الحداد، الصايغ، واعتبرت تلك العوائل مدارس فنية حرفية عظيمة عندما خرجت دفعات من الأفراد الذين امتنوا تلك الحرف (إبراهيم، 2005، 27).

#### مداخل التربية الفنية في التعريف بالموروث الشعبي وإحيائه:

ويمكن للتربية الفنية أن تساهم بدور بارز في تقديم الموروث الشعبي والتعريف به والعمل على نشره في المجتمع وتأصيله في عقول النشء من أبنائنا الطلاب من خلال البرامج التعليمية المختلفة التي تتميز بها التربية الفنية والتي تقدم من الجهات الرسمية في وزارة التربية؛ عبر المداخل الآتية (الحميدان، 2008، 26-32):

#### أولاً: الخطط والدروس

يمكن للتربية الفنية من خلال الدروس أن تساهم في التعريف بالموروث الشعبي وذلك عن طريق ربط الخطط والدروس التي تقدم للطلاب بالموروثات الشعبية، مع ذكر بعض الأدلة والأحاديث التي توضح هذه الموروثات، مع تقديم خطط ودروس عملية يدوية ينفذها الطلاب في الحصص الدراسية.

#### ثانياً: المعرض المدرسي

ومن خلاله يتم جمع المنتجات الفنية التي تعبر عن الموروث الشعبي وتقديمه للجمهور بأسلوب فني راقٍ، وذلك بغية ربط الطالب ببيئته وإرثه التراثي والارتقاء بالذوق والتثقيف الفني في المدرسة.

ولاشك فإن لمعرض التربية الفنية دوراً كبيراً في التعريف بالموروث الشعبي حيث:

- 1- يتم تزويد الطلاب بالمعلومات حول تاريخ أجدادهم من خلال حرفهم التي كانوا يزاولونها.
- 2- تم تعرف الطلاب على أنواع الفنون الشعبية القديمة وأشكال الموروث الشعبي.
- 3- يتم التعرف على البيئات التي قامت فيها هذه النماذج ودراسة صلاتها بها وكيف نمت فيها واتخذت طابعاً أصلاً لها.

### ثالثاً: المتحف المدرسي

يعتبر المتحف المدرسي أحد مصادر التثقيف في التربية الفنية، كما تسهم هذه المتاحف في حفظ ونقل التراث وربط جيل اليوم بمورثهم الشعبي خاصة ما يرتبط بالحرف والمنتجات اليدوية حتى يكون لديهم دراية بما كان عليه حال آبائهم وأجدادهم ومجتمعهم وكيف كانت تشكل حياتهم اليومية بأدواتها وطبيعتها وكيف كانوا يتعايشون مع هذا الواقع.

### رابعاً: الزيارات والرحلات

يعد تنظيم الزيارات والرحلات من البرامج الهامة والهادفة للتربية الفنية والتي تساهم في تكوين اتجاهات إيجابية للمتعلمين وزيادة الوعي بأهمية التراث والحرف الشعبية والتشجيع على تذوقها واقتنائها والوقوف على المشاكل المختلفة للعمل. وتساهم التربية الفنية من خلال تنظيم هذه الزيارات إلى التعريف بالحرف الشعبية والوقوف على الجوانب الإيجابية والسلبية فيها.

### خامساً: الندوات والمحاضرات

إن عقد الندوات والمحاضرات المدرسية التي تهدف إلى إحياء الموروث الشعبي وإبراز إيجابياته ونواحي الجمال فيه، وزيادة ثقافة التلاميذ بجوانب هذا الموروث في الفنون الشعبية والبيئية، ويمكن أن تطرح خلال هذه الندوات والمحاضرات عرض شرائح وأفلام تبرز الجانب الجمالي والثقافي للموروثات الشعبية وتزود الطلاب بالمعلومات حول تاريخ أجدادهم وعاداتهم، كما تساهم في توجيه الانتباه نحو الموروث الشعبي وتطويره وتشجيع الأجيال الشابة على اكتساب ثقافة وطنية وثقافة مجتمعية.

### سادساً: المراكز الصيفية

تلعب المراكز الصيفية داخل الأحياء دوراً هاماً وكبير في التعريف بجوانب الموروث الشعبي إذ يمكن للطلاب في هذه المراكز ممارسة أنواع مختلفة من الألعاب الشعبية والحرف اليدوية، إذ تتحول هذه المراكز إلى ورش عمل يتدرب من خلالها الطلاب على الصناعات الشعبية مما يساهم في تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو الموروث الشعبي، وكذلك إكساب المتعلمين قدراً مناسباً من الثقافة والمهارات والخبرات البسيطة التي تفتح لهم آفاقاً في حب العمل المهني والإقبال عليه.

### دراسات سابقة

أجرى (عبد الغني، 1415هـ) دراسة استهدفت العرض التاريخي للحرف والصناعات المعدنية الشعبية في الجزيرة العربية؛ واستخدم الباحث المنهج التاريخي والوصفي. وكشفت النتائج أن المشغولات المعدنية في مكة وجدة تتميز بزخارف متنوعة تضيف على الشكل المنتج تناسق العلاقة بين الشكل والوظيفة، وأن المشغولات المعدنية الشعبية إحدى الحرف الشعبية المنتشرة في المملكة.

وقام (بدر، 1414هـ) بدراسة بهدف عرض أهم الزخارف المستخدمة في المنسوجات التقليدية ومسمياتها عبر دراسة مسحية وتاريخية للمنسوجات الشعبية لأماكن تواجد البدو في المنطقة الغربية في السعودية، وأكدت الدراسة ضرورة الاستلham والابتكار من تلك الزخارف لتصميم نماذج متطورة تخدم أغراضاً فنية حديثة، تتواءم مع احتياجات العصر، وأن المنسوجات الشعبية هي حرفة قديمة يمتهنها الكثير من الحرفيين من زمن طويل إلى عصرنا الحاضر.

وسعت دراسة (فيومي، 1424هـ) إلى ابتكار مشغولات فنية مستمدة ومستحدثة من التراث، وقد أتبعته الباحثة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي وكذلك المنهج التجريبي، وقد استخدمت الباحثة استمارة استبيان لجمع التراث من المنطقة وكذلك استمارة تضم ما استخلصته الباحثة من تقنيات وأساليب أداء ومفردات

وكذلك استمارة تقويم، وكانت الدراسة عبارة عن تجربة شخصية قامت بها الباحثة، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها اختلاف وتنوع المنتج الفني سواء كان في الوظيفة أو الخامة التي تساهم في إنتاج مشغولات فنية مبتكرة، وعلاقة هذه الدراسة بالدراسة التي يتناولها الباحث تتمثل في أن مشغولات النخيل من التراث السعودي تدخل ضمن الحرف اليدوية التي يعمل بها عدد من الحرفيين لإنتاج مشغولات نفعية بشكل واسع. واستهدفت دراسة (القادري والنجار، 2015) بيان الأهمية الخاصة بأنشطة المعارض الفنية، واستخدامها في مجال تنمية الجوانب الوجدانية في بناء الشخصية للمتعلمين، واستثمار التقدم التكنولوجي في دعم تلك الجوانب في إطار ربط العملية التربوية داخل المدرسة وخارجها. وتوفر الدراسة نموذجاً للتخطيط لإقامة المعارض الفنية من منظور ثلاثية التخطيط والتنفيذ والتقويم، وبناء أداة استطلاعية لتعرف مستوى إدراك القائمين على التربية الفنية لتلك الأهمية والمعوقات التي تحول دون التوصل إلى الإفادة المتميزة من إقامة المعارض وتحقيق أهدافها التربوية. كما أسفرت النتائج عن إدراك المنتفعين من البرنامج للجدوى التربوية من جهة وتبصيرهم بطرائق التنفيذ والتقويم استناداً إلى التخطيط الجيد من جهة أخرى. واستهدفت دراسة (العميرة، 2009) بحث تقنية جديدة في الأدب الأردني الحديث، من خلال توظيف الموروث الشعبي في الشعر الأردني الحديث، من خلال أمثلة من هؤلاء الشعراء، وتم استعراض الموروث الشعبي واللغة الوسطى ودخولهما إلى القصيدة الفصيحة، ودراسة التناص الفلكلوري الشعبي وتوظيفه من خلال الأغنية والمثل والسير والمعتقدات والطرائف الشعبية، مع إبراز جماليات هذا الإرث الشعبي المتمثل في الصور الشعرية والعبارات والمفردات الشعبية. وخلصت الدراسة إلى أن التفوق الذي حققه الشعر الأردني شكل مادة مهمة من خلال استثمار الموروث الشعبي في ذلك المجال.

#### تعليق على الدراسات السابقة

اهتمت الدراسات السابقة باستعراض جوانب الموروث الشعبي، حيث استهدفت العرض التاريخي للحرف والصناعات المعدنية الشعبية في الجزيرة العربية؛ وعرض أهم الزخارف المستخدمة في المنسوجات التقليدية ومسمياتها عبر دراسة تاريخية للمنسوجات الشعبية، وكذلك ابتكار مشغولات فنية مستمدة ومستحدثة من التراث، وأكدت الدراسات الأهمية الخاصة بأنشطة المعارض الفنية، واستخدامها في مجال تنمية الجوانب الوجدانية في بناء الشخصية للمتعلمين، وتوظيف الموروث الشعبي في بعض المجالات منها الشعر الأردني الحديث. واستخدمت غالبية الدراسات المنهج الوصفي التحليلي، وبعضها استخدم المنهج التاريخي، وكذلك المنهج التجريبي.

وتتفق الدراسة الحالية مع تلك الدراسات في أهمية الموروث الشعبي وضرورة تنميته وإحيائه، عبر مجالات العمل الفني. في حين تختلف الدراسة الحالية مع تلك الدراسات في تركيز الدراسة الحالية على دور التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي، من خلال دراسة نظرية، مع إجراء مسح ميداني لآراء عينة من معلمي التربية الفنية في المدارس الابتدائية حول أهمية هذا الدور والمداخل المتبعة لذلك والمعوقات التي تواجه هذا الدور. فضلاً عن أنها تختلف عن تلك الدراسات في حدود الدراسة المكانية والزمانية.

#### الجانب الميداني

##### أداة الدراسة

- قامت الباحثة بتصميم أداة خاصة بالدراسة الحالية، تضمنت (25) عبارة؛ وزعت على ثلاثة محاور هي:
1. أهمية تنمية قيم الموروث الشعبي من خلال التربية الفنية (11) عبارة.
  2. مداخل تنمية قيم الموروث الشعبي (8) عبارات.

3. المعوقات التي تواجه مادة التربية الفنية في سبيل تنمية قيم الموروث الشعبي (6) عبارات. وقد قيست استجابات العينة على مدرج ثلاثي يشير إلى الموافقة على العبارة (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة) وقد أعطي لها الدرجات (3، 2، 1) على الترتيب.

#### صدق الأداة

اعتمدت الباحثة صدق المحكمين للوقوف على درجة صدق الأداة، حيث تم عرض الأداة في صورتها الأولية (28 عبارة) على مجموعة من المختصين في المناهج وطرق التدريس بكلية التربية في جامعة الكويت، وكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وكذلك بعض موجهي التربية الفنية ورؤساء الأقسام العلمية لمادة التربية الفنية عددهم (15) فرداً، وذلك بهدف الوقوف على ملائمة الأداة للدراسة، من حيث مناسبتها لهدف الدراسة ووضوح العبارات وحسن صياغتها. وقد أبدى المحكمون مجموعة من الآراء التي تتعلق بتعديل صياغة بعض العبارات وحذف البعض الآخر، وتم التعديل في ضوء تلك الآراء، وعرضت عليهم ثانية، وأبدوا موافقتهم عليها، وقد أصبحت الأداة في صورتها النهائية (25) عبارة.

#### ثبات الأداة

تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من معلمي التربية الفنية من مجتمع الدراسة، من خارج العينة قدرها (20) معلماً، وتم حساب ثبات الأداة بطريقة معامل ثبات ألفا كرونباخ، وكانت النتائج هي:

#### جدول (1)

معامل ثبات ألفا كرونباخ للأداة

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
الأهمية	11	0.921
المداخل	8	0.827
المعوقات	6	0.901
الأداة ككل	25	0.954

من الجدول (1) يتضح أن قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ هي معاملات مرتفعة، تدل على ثبات مرتفع للأداة. وإجمالاً؛ يتبين أن الأداة صالحة للتطبيق وتحقيق الهدف منها.

#### عينة الدراسة

تم اختيار عينة قصدية من معلمي ومعلمات التربية الفنية في مدارس المرحلة الابتدائية بمنطقة حولي التعليمية، حيث تم اختيار (10) مدارس للبنين و(10) مدارس للبنات؛ وذلك يمثل نسبة (54.1%) من إجمالي عدد مدارس المنطقة البالغ (37) مدرسة. وقد تم توزيع (120) استمارة من الأداة على معلمي ومعلمات التربية الفنية، وذلك يمثل نسبة (53.8%) من إجمالي مجتمع الدراسة (معلمي ومعلمات التربية الفنية بالمنطقة) البالغ عددهم (223) في الفصل الدراسي الثاني 2016/2017. وقد تم استرجاع (105) استمارة؛ وهذا يمثل نسبة (87.5%) من الاستمارات التي تم توزيعها، وكانت جميعها صالحة للإدخال.

#### عرض النتائج

#### (1) أهمية تنمية قيم الموروث الشعبي من خلال التربية الفنية

للقوف على آراء العينة حول أهمية دور التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي، تم حساب متوسطات درجات العينة على عبارات المحور الأول المتعلق بذلك؛ وتم رصد النتائج في الجدول (2) الآتي:



جدول (2)

المتوسطات الحسابية لدرجات إجابات العينة على عبارات المحور الأول أهمية دور التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي مرتبة تنازليا

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
7	تجعل العمل الفني أكثر امتاعا وأصدق إقناعا	2.94	0.639	1
3	تنمي قيم الولاء والانتماء لدى التلاميذ	2.93	0.638	2
2	تسهم في تثبيت الهوية الكويتية لدى التلاميذ	2.92	0.651	3
4	تعزز الانتماء الثقافي الوطني	2.88	0.701	4
9	تؤكد على حيوية التراث في التاريخ وتفضيل استمراريته	2.87	0.688	5
10	تزيد من ربط الماضي بالحاضر	2.86	0.706	6
11	تعد حصنا منيعا للدفاع عن المجتمع من الاغتراب الذاتي	2.86	0.687	7
8	تعميق المثل العليا الوطنية بوسائل سهلة الوصول لذهن التلميذ	2.84	0.634	8
1	تشعر التلاميذ بالاعتزاز والاعتزاز بعضويتهم في الوطن	2.81	0.625	9
5	تعبر عن ضمير السواد الأعظم من الطبقات الشعبية	2.34	0.605	10
6	تعزز من المقاومة الثقافية للقيم الوافدة وتدعم الثقافة الوطنية	2.02	0.533	11
	الإجمالي	2.75	0.646	

تشير النتائج في الجدول (2) إلى موافقة كبيرة من العينة على أهمية التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك استنادا إلى قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات العينة على عبارات المحور الأول، حيث كان (2.75) من (3) درجات، وهو متوسط حسابي يعادل وزنا نسبيا مئوية (91.7%)، ومن ذلك يستدل على أن أفراد العينة من معلمي التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت يرون أن للتربية الفنية دورا كبيرا في إحياء الموروث الشعبي، وتنمية قيمه لدى التلاميذ؛ حيث إن الأعمال الفنية التي تهتم بذلك الموروث تجعل العمل الفني أكثر امتاعا وأصدق إقناعا للتلميذ وتربطه بوطنه من خلال التعرف على قيم وتقاليده والآباء والأجداد مما يعزز لديه قيم الولاء والانتماء للوطن بأرضه وتاريخه وتقاليده، وهذا يشعر التلاميذ بالاعتزاز والاعتزاز بعضويتهم في الوطن، وذلك ينعكس في صورة تثبيت الهوية الكويتية لدى التلاميذ والتشبهت بها، الأمر الذي يعد حصنا منيعا للدفاع عن المجتمع من الاغتراب الذاتي، ويعزز من المقاومة الثقافية للقيم الوافدة وتدعم الثقافة الوطنية. كما يزيد من ربط الماضي بالحاضر، وبالتالي يؤكد على حيوية التراث في التاريخ وتفضيل استمراريته.

(2) مداخل تنمية قيم الموروث الشعبي

لوقوف على آراء العينة مداخل التربية الفنية لتنمية قيم الموروث الشعبي وإحيائه، تم حساب متوسطات درجات العينة على عبارات المحور الثاني المتعلق بذلك؛ وتم رصد النتائج في الجدول (3) الآتي:

## جدول (3)

المتوسطات الحسابية لدرجات إجابات العينة على عبارات المحور الثاني مداخل تنمية قيم الموروث الشعبي مرتبة تنازليا

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
2	التعبير فنيا بأعمال تخلد الموروث الشعبي على جدران المدارس	2.84	0.601	1
1	يتم تعزيز قيم الموروث الشعبي من خلال الدروس العملية	2.76	0.523	2
5	زيارة المتاحف الوطنية تعد نشاطا رئيسا للتربية الفنية لتنمية قيم الموروث الشعبي	2.71	0.548	3
4	تهتم المدارس بالزيارات والرحلات الخارجية للمواقع التراثية	2.54	0.765	4
3	يتم عقد الندوات والمحاضرات للحديث عن الموروث الشعبي	2.01	0.713	5
6	تستثمر الأنشطة في الأندية الصيفية لتعزيز قيم الموروث الشعبي	1.98	0.876	6
7	عمل ركن لصور ومقتنيات من الموروث الشعبي داخل المدرسة	1.87	0.788	7
8	استخدام أدوات وخامات الفنان الشعبي في الأعمال الفنية	1.68	0.791	8
	الإجمالي	2.30	0.774	

تشير النتائج في الجدول (3) إلى عينة المداخل التي يسكلها معلمو التربية الفنية في الواقع المدرسي في إحياء الموروث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد جاءت إجاباتهم بمتوسط حسابي قدره (2.30) من (3) درجات، وهو متوسط حسابي يعادل وزنا نسبيا مئوية (76.7%)، ومن ذلك يستدل على أن أفراد العينة من معلمي التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت يوافقون بنسبة (76.7%) على توافر المداخل المذكورة في الواقع التعليمي الميداني في مدارس المرحلة الابتدائية؛ وقد كانت المداخل المشار إليها هي التعبير على الجدران بأعمال فنية تشير إلى الموروث الشعبي، ومن خلال الدروس العملية، وزيارة المتاحف، والرحلات الخارجية للمواقع التراثية، وكذلك عقد المحاضرات والندوات، وعمل أركان لأشكال من الفنون الشعبية، والحرص على استخدام أدوات الفنان الشعبي في الأعمال الفنية، مع الاهتمام بممارسة ذلك في النوادي الصيفية أيضا.

## (3) المعوقات التي تواجه مادة التربية الفنية في سبيل تنمية قيم الموروث الشعبي

لوقوف على آراء العينة حول المعوقات التي تواجه مادة التربية الفنية في تنمية الموروث الشعبي وإحيائه، في الواقع المدرسي؛ فقد تم حساب متوسطات درجات العينة على عبارات المحور الثالث؛ وتم رصد النتائج في الجدول (4) الآتي:

## جدول (4)

المتوسطات الحسابية لدرجات العينة على عبارات المحور الثالث معوقات تنمية الموروث الشعبي وإحيائه مرتبة تنازليا

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
2	عدم كفاية الحصص الأسبوعية لمادة التربية الفنية في الجدول الدراسي	2.81	0.621	1
1	ازدحام اليوم المدرسي بالدروس العملية للمواد الدراسية المختلفة	2.77	0.524	2
3	قصور الامكانيات المادية والخامات اللازمة للأعمال الفنية المتعلقة بالتراث	2.75	0.684	3
5	عدم تخصيص ميزانيات كافية للإعداد للمعارض المدرسية الفنية	2.69	0.537	4
4	ضييق مساحة المرسم المدرسي	1.89	0.982	5
6	تعقد الإجراءات الإدارية لإجراء الزيارات إلى المتاحف والمعارض الخارجية	1.65	0.887	6
	الإجمالي	2.43	0.706	

تكشف النتائج في الجدول (4) وجود معوقات وصعوبات تحد من دور التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدرجة كبيرة، وذلك استناداً إلى قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات العينة على عبارات المحور الثالث، حيث جاءت الإجابات بمتوسط حسابي (2.43) من (3) درجات، وهو متوسط حسابي يعادل وزناً نسبياً مئوياً (81%)، ومن ذلك يستدل على أن أفراد العينة من معلمي التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت يرون أن هناك مجموعة من الصعوبات تتمثل في عدم كفاية الحصص الأسبوعية لمادة التربية الفنية، وقصور الامكانيات المادية والخامات اللازمة للأعمال الفنية المتعلقة بالتراث، وكذلك ضيق مساحة المرسم المدرسي، فضلاً عن وجود تعقيدات في الإجراءات الإدارية لإجراء الزيارات إلى المتاحف والمعارض الفنية الخارجية.

### خلاصة نتائج البحث:

#### أبرز البحث النتائج الآتية:

1. إمكانية إسهام التربية الفنية بدور فعال في إحياء الموروث الشعبي، حيث إن التربية الفنية المبنية على الأنشطة التي يقوم بها المعلم القائمة على المفاهيم المعرفية والتطبيقات العملية المستوحاة من الموروثات الشعبية الفنية الكويتية، تؤدي دوراً مهماً للمتعلم في مرحلة التعليم الابتدائي كونها مرحلة تأسيس وبلورة شخصية الطفل من جميع النواحي، ولما تتيحه تلك المرحلة من فرص حقيقية في التعليم وتساهم في تحقيق آفاق التربية الفنية.
2. أن التربية الفنية تعد مجالاً أمثل لتكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو التراث الشعبي وتساعد على اقتنائها وتدووقها وتوضح مكوناتها وخصائصها الجمالية والفنية وتوسعى للحفاظ عليها من الاندثار، كما تعد التربية الفنية إحدى الأدوات الحية التي تربط الإنسان بأخيه الإنسان وتربطه كذلك ببيئته كما تعمق خبراته بالماضي والحاضر والمستقبل وتساعد على تنمية ما ينتج من تجارب فنية.
3. أن هناك الكثير من أشكال الموروث الشعبي لازالت تمارس في المجتمع الكويتي حتى وقتنا الحاضر وتشهد إقبالا متزايداً من كافة طبقات المجتمع رغم تنوع وتعدد البدائل، ينبغي نقلها إلى الأجيال الصاعدة وهذه مسئولية كافة المؤسسات التربوية في المجتمع، وهنا نؤكد على أهمية التربية الفنية ومعلمها في هذا الأمر حتى تحتفظ بكامل أهميتها وقيمتها.
4. وقد كشفت نتائج المسح الميداني النتائج الآتية:
  - هناك اتفاق حول أهمية التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بنسبة (91.7%).
  - تتفق العينة حول توافر مجموعة من المداخل التي يسكلها معلمو التربية الفنية في الواقع المدرسي في إحياء الموروث الشعبي بنسبة (76.7%).
  - وجود معوقات وصعوبات تحد من دور التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدرجة كبيرة تعادل نسبة (81%).

### التصور المقترح

على ضوء نتائج البحث؛ تقدم الباحثة تصوراً مقترحاً لتعزيز إسهامات التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي الكويتي:

#### أهداف التصور المقترح

1. تعزيز جوانب تأصيل وغرس القيم والانتماء للهوية الثقافية من الموروث الشعبي الفني لبناء مواطن صالح فعال في المجتمع.

2. تنمية التذوق الجمالي والفني للموروثات القديمة والموروثات الحديثة لدى المتعلم.
3. إثارة الجوانب التعبيرية وتحفيزها من خلال ممارسة مختلف الأنشطة الفنية الإبداعية المستوحاة من التراث.
4. تعزيز مجالات دمج الفنون الشعبية الكويتية القديمة في الأنشطة الفنية كمدخل يساهم في تدعيم العمل التربوي.
5. توسيع آفاق المتعلم وإكسابه اهتمامات جديدة وإشباع رغباته وميوله والترفيه عنه من خلال الموروث الشعبي الكويتي.
6. تحقيق الترقى الذاتي للمتعلم وبناء شخصيته وتفاعله النشط مع الخبرات البصرية في البيئة المحيطة به.

#### مكونات التصور المقترح وآلياته:

يقوم هذا التصور على ضرورة الاهتمام بثلاثة جوانب أساسية لدى المتعلم؛ يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، في إطار تنمية قيم الموروث الشعبي الكويتي، وسياق إحياء هذا الموروث؛ وهي:

#### 1- الجانب الثقافي؛ من خلال:

- بناء خلفية نظرية حول الموروث الشعبي الفني الكويتي وأصوله وتاريخه وإنجازاته، وشرحها للمتعلم بطريقة مبسطة.
- خلق آلية مدروسة لغرس الثقافة الشعبية الفنية عند المتعلم من خلال التواصل واقتراح الخطط والدعم والتحفيز.
- ابتكار أساليب فنية وطرق أداء متميزة باستخدام تقنيات فنية متنوعة عند تنفيذ الأعمال الفنية.
- استخدام خبرات فنية متنوعة في الرسوم والخطوط والمساحات اللونية وغير ذلك لإبراز الموروث الشعبي الكويتي لدى المتعلم.
- تقديم أعمال فنية كأمثلة توضح الموروث الشعبي الفني الكويتي.
- إمتاع الأطفال والرقي بذوقهم وتلبية حاجياتهم في البحث عن الجمال وتذوقه في الموروث الشعبي الفني الكويتي والاستمتاع به.
- مراعاة الفئة العمرية للمتعلمين ومدى مناسبتها للخبرة الفنية وتقنية التنفيذ المستخدمة.
- تتابع واستكمال الخبرات الفنية في مراحل التعليم التالية.

#### 2- الجانب التعليمي؛ من خلال:

- ربط المتعلم ببيئته وتراثه ووطنه وتأكيد الولاء لديه.
- التركيز على ما يتوافر في البيئة من موروثات وعادات وتقاليده ومظاهر اجتماعية تميز المجتمع الكويتي.
- تعليم المتعلمين كيفية استخدام أشكال مختلفة من الخامات لإنتاج أعمال جميلة ومبدعة عن الموروث الشعبي الكويتي.
- تعميق خبرة المتعلم بخواص الخامات الفنية المتداولة ومميزاتها بما يكسب المتعلم القدرة على حسن توظيفها وترشيدها واستهلاكها لها.
- عرض الأفلام الوثائقية عن تاريخ الكويت لتعريف المتعلم بمهن الحرفيين والفنانين التشكيليين الكويتيين.
- تنظيم زيارات ميدانية للمتاحف والأماكن التي تحوي الموروث الشعبي الكويتي.
- إكساب خبرات جديدة للمتعلم في تقويم الأعمال الفنية.

### 3- الجانب الوجداني؛ من خلال:

- تكوين اتجاهات فنية إيجابية نحو الموروث الشعبي الفني الكويتي عبر العصور المختلفة وتقديره والاعتزاز بتاريخه العريق.
- الاهتمام بتشكيل الشخصية الكويتية، من خلال اكتشاف وتذوق جماليات تراثه وانجازات أمته وتقاليدها.
- التأكيد على دور المعلم في تنمية الاتجاهات لدى المتعلم نحو مادة التربية الفنية وتفجير طاقاته المكنونة واستخراج ما بداخله من ابداعات وابتكارات، وإشباع هذه الاتجاهات عند الممارسة والتطبيق
- توجيه استعدادات المتعلم وقدراته لاختيار الموضوعات الفنية من الموروث الشعبي التراثي الكويتي.

### التوصيات والمقترحات

على ضوء النتائج التي أفرزها البحث؛ توصي الباحثة بالآتي:

1. تعزيز منهج التربية الفنية الذي يدرس حالياً في مدارس دولة الكويت بدروس متصلة بالموروث الشعبي الفني الكويتي.
2. إعداد برنامج مقترح من قبل وزارة التربية لإعداد وتطوير منهج الأنشطة الفنية لتنمية المفاهيم المعرفية عن التراث الكويتي.
3. وضع استراتيجية تعليمية من قبل المسؤولين في وزارة التربية لتنمية المهارات الفنية لدى المتعلم من خلال الموروث الشعبي الفني الكويتي.
4. عمل برنامج أنشطة فنية متكاملة لتنمية وتطوير قدرات ومهارات التعبير الفني لدى المتعلم من خلال توظيف الموروث الشعبي الفني الكويتي.
5. التأكيد على أن تشمل الخطط والدروس أنشطة ترتبط بالموروث الشعبي الكويتي وأشكاله من قبل معلم التربية الفنية.
6. تخصيص دعم جيد من قبل الإدارات التعليمية لعمل زيارات ميدانية للمتاحف الوطنية والمواقع التراثية.
7. اعتماد ميزانية مخصصة لإعداد معرض مدرسي فني تعرض فيه صور من أعمال معلمي التربية الفنية والتلاميذ المتصلة بالموروث الشعبي.
8. إعداد متحف بالمدرسة شامل يضم ما يتوافر من مقتنيات تراثية وطنية كويتية.
9. إقامة الندوات والمحاضرات المدرسية للنقاش حول تعزيز قيم الولاء والانتماء الوطني عبر إحياء الموروث الشعبي.
10. عمل صحيفة حائطية أو نشرة تخص التراث الشعبي يسهم التلاميذ في تحريرها بشكل رئيس.
11. حث معلم التربية الفنية على استلهام المورث الشعبي الكويتي في الموضوعات التي يقدمها للتلاميذ.
12. تشجيع التلاميذ على استخدام الخامات البيئية المحلية وخامات وأدوات الفنان الشعبي في تنفيذ أعمالهم الفنية.
13. عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الفنية تختص بكيفية إحياء الموروث الشعبي لدى الجيل الحاضر من التلاميذ.

## المراجع

## المراجع العربية

1. إبراهيم، سعيد. (2005). دراسات في الشرق الأوسط. القاهرة: دار الفكر العربي.
2. إبراهيم، سوسن. (2003). دور الثقافة في تنمية التراث الشعبي. الموسوعة العربية الحرة، الكويت.
3. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (2003). لسان العرب. بيروت: دار الكتب العلمية.
4. الأحمد، عبد العزيز أحمد. (2010). أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي الكويتي في ظل التغيرات والتحديات المعاصرة. مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، سلسلة الإصدارات الخاصة، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
5. الأيوب، أيوب حسين. (2005). ألعابنا الشعبية الكويتية. الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية.
6. البدر، سليمان. (2008). منطقة الخليج العربي خلال سنوات ما قبل اكتشاف النفط. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
7. بدر، ليلى محمد محمود. (1414). المنسوجات الشعبية البدوية بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية والإفادة منها في التربية الفنية. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الفنية.
8. البلهان، عيسى. (2004). اللعب في رياض الأطفال أسسه-نظرياته-تطبيقاته. ط.1، الكويت.
9. الجبوري، محمد عبد الرحمن وسالم، عادل كريم وعبد الأحد، عصام. (2009). مستويات توظيف الموروث الشعبي في العمل الفني. مجلة التربية الأساسية، العدد 59، جامعة بغداد، 665-689.
10. جريدة الشرق الأوسط الالكترونية (2010). المؤتمر العمراني. خارطة طريق على التراث الإسلامي، تاريخ النشر 2010/5/27.
11. جريدة القبس الالكترونية. (2014). صفحات من الذاكرة. حوار مع السيد/ حسين القطان، بتاريخ 2014/1/17.
12. جودي، محمد حسين. (1996). الرسم والأشغال اليدوية. ط.1، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
13. الحميدان، حمد بن عبد الله. (2008). دور البرامج التعليمية للتربية الفنية في التعريف بالحرف الشعبية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الفنية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
14. خورشيد، فاروق. (1994). السيرة الشعبية. القاهرة: دار نوبار.
15. خورشيد، فاروق. (2003). قضايا شعبية. ط.1، بورسعيد: مكتبة الثقافة الدينية.
16. زايد، أميرة عبد السلام. (2013). التربية وأسس بناء الإنسان في الموروث الشعبي (كليلة ودمنة نموذجاً). مجلة كلية التربية بالزقازيق، 28(78)، 1-93.
17. الزبيدي، السيد محمد مرتضى. (د.ت). تاج العروس. ط.6، بيروت: دار صادر.
18. الزعابي، زعابي. (1995). كنوز الفن الكويتي المعاصر (التصوير). ط.1، الكويت: شركة مطابع الوزان العالمية.
19. زغلول، محمد. (2007). التراث الكويتي القديم. ط.2، الكويت: مكتبة الفلاح.
20. سحاب، هناء محمد وعبد الوهاب، آلاء عبد الرزاق. (2016). توظيف الرموز التراثية والمعتقدات الشعبية في تصاميم الألبسة النسائية المنزلية. مجلة الأكاديمي، العدد 80، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 149 - 166.
21. سرحان، نمر. (د.ت). إحياء التراث الشعبي. عمان: فيلادلفيا للنشر.

22. الشهري، عبد الله ظافر.(1430هـ). دور التربية الفنية في المحافظة على الموروث الشعبي السعودي. مجلة المعرفة، العدد 173، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.
23. صدقي، سريّة.(2008). برنامج إقامة نظم داخلية لضمان الجودة في كليات التربية النوعية ورياض الأطفال. وثيقة المعايير الأكاديمية القومية المرجعية -تخصص التربية الفنية.
24. طرايشي، جورج.(1991). المثقفون العرب والتراث والتحليل النفسي لعصاب جماعي. ط.1، بيروت: رياض الريس للكتب والنشر.
25. عبد الغني، فوزي جمال.(1415). دراسة وصفية لنماذج من المشغولات المعدنية الشعبية المستخدمة في مكة المكرمة وجدة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية بمكة المكرمة، قسم التربية الفنية.
26. عبيدات، ذوقان؛ وعبد الحق، كايد؛ وعديس، عبد الرحمن.(2003). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. (ط.6). عمان: دار الفكر.
27. العساف، صالح بن حمد.(1989) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. سلسلة البحث في العلوم السلوكية، الرياض.
28. العميرة، أمل محمد حمد.(2009). توظيف الموروث الشعبي في الشعر الأردني الحديث (عرار، عز الدين المناصرة، حيدر محمود) أنموذجاً. رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.
29. العنجري، خالد. (2013). أجمل الألعاب في مجالس الأحباب. ط.1، المؤلف.
30. الغانم، غانم يوسف.(2013). الكويتيون وعاداتهم الجميلة، من ذاكرة إرث الأباء والأجداد. الكويت: ذات السلاسل.
31. غنيم، محمد عبد الحليم.(2007). القصة القصيرة والموروث الشعبي، دراسة في نماذج مختارة. المؤتمر الأدبي السادس لإقليم شرق الدلتا الثقافي، 26-28 مارس، هيئة قصور الثقافة، وزارة الثقافة، مصر.
32. الغول، علي فايز.(1996). مفهوم الفن التشكيلي المعاصر ودوره. ورقة مقدمة للمؤتمر الأول للفن العربي المعاصر. قسم الفنون الجميلة، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، 7-9 تشرين أول.
33. فيومي، فتون فؤاد فيومي.(1424). مشغولات النخيل كمصدر للرؤية لابتكار مشغولة فنية معاصرة مستمدة من التراث السعودي" منطقة عسير. رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة، قسم التربية الفنية.
34. القادري، محمد عبد القادر والنجار، عادل محمد.(2015). دراسة حول واقع استخدام المعارض الفنية كوسيلة تعليمية في مراحل التعليم العام بدولة الكويت. المجلة التربوية، 29(2)، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
35. القحطاني، عبد الله. (1996). التراث الشعبي في منطقة عسير. ط. 1، المملكة العربية السعودية.
36. كمال، صفوت. (1986). مدخل لدراسة الفولكلور الكويتي. ط 3، الكويت.
37. مراد، صلاح وهادي، فوزية.(2002). طرائق البحث العلمي: تصميماتها وإجراءاتها. الكويت: دار الكتاب الحديث.
38. مرسي، أحمد.(1983). الأغنية الشعبية، مدخل إلى دراستها. القاهرة: دار المعارف.
39. المغربي، سلوى.(1996). أغاني البنات الشعبية بين الفصحى والعامية. الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية.
40. المغربي، سلوى.(2006). الأزياء الشعبية النسائية قديماً في الكويت. الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية.

41. وزارة التربية بالكويت (2017). منهج التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في التعليم العام، قطاع البحوث التربوية والمناهج.
42. وكالة الأنباء كونا (2014). الدريشة. مجلة فصلية، العدد الأول. الكويت.
43. يوسف، عبد التواب.(1996). الطفل العربي والفن الشعبي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

#### المراجع الأجنبية

1. Rosenblum ,Paula .**The Popular Culture and Art Teacher** ، The Journal of the National ArtEducation Association .Vo 34.No .1981 .1.pp11-8
2. Bucuvalas.Tina .**Soth Florida Folk Arts :A Teachers Guide** .Historical Museum of Southern Florida.Miami .1988 .p30
3. Smith .KC .**Florida Folk Festival :Asian and Pacific Islan Traditions in Folrid a** .Resource Materials forTeachers .Florida Dept .of State .U.S .1998 p.21
4. Thompson .Susan .**Folk Art Tells a Story :An Activity Guide** .Social Studies .U .S .Colorado.1998 p.185

#### مواقع على شبكة الانترنت

1. www. Ykuwait.net, دراسة على الشبكة (2012). **الالعاب الشعبية في رياض الأطفال وأهدافها** .2017/5/14. مسترجع بتاريخ
2. <http://www.beatona.net>, **بيت الكويت القديم، مقال بمجلة بيتنا، الهيئة العامة للبيئة، العدد 47**، الكويت، مسترجع من الموقع ، بتاريخ 2017/5/14.
3. on line.net [www.islam](http://www.islam), **السيد، هيام(1425هـ)، الفن الشعبي، مسترجع من الموقع بتاريخ** 2017/5/24
4. [http://appliedartstools.blogspot.com/2013/08/blog-post\\_23.html](http://appliedartstools.blogspot.com/2013/08/blog-post_23.html)
5. [.http://www.sauditourism.gov.sa1425](http://www.sauditourism.gov.sa1425).